[41] وفي مثل ذلك قول العباس بن الحسن بن عبيد ا بن العباس بن علي بن أبي طالب - عليه السلام - محتجا بفضله على قريش التي هي أفضل الخلق جميعا: وقالت قريش لنا مفخر * * رفيع على الناس لا ينكر فقد صدقوا لهم فضلهم * * وبينهم رتب تقصر وأدناهم رحما بالنبي * * إذا فخروا فيه المفخر بنا الفخر منكم على غيركم * * فاقا علينا فلا تفخروا ففضل النبي عليكم لنا * * أقروا به بعدما أنكروا فان طرتم بسوى مجدنا * * فإن جناحكم الاقصر ومما يدخل في جملة هذا النظم من نثر الكلام قول داود بن القاسم أبي هاشم الجعفري رحمه ا وقد دخل على محمد بن عبد ا بن طاهر بعد قتل يحيى ابن عمر المقتول بشاهي رحمه ا، فقال له: أيها الامير إنا قد جئناك لنهنيك بامر لو كان رسول ا (ص) حيا لعزيناه به. وفي مثله قول بعض الشيعة لرجل من الناصبة في محاورة له في فضل آل محمد - عليهم السلام -: أرأيت لو أن ا بعث نبيه محمدا (ص) أين ترى كان يحط رحله وثقله ؟ فقال له الرجل الناصب: كان يحطه في أهله وولده فقال له المتشيع: فإني قد حططت هو اي حيث يحط رسول ا (ص) رحله وثقله. ومنه قول الكميت بن زيد رحمه ا تعالى: ما ابالي إذا حفظت أبا القا * * سم فيهم ملامة اللوام ما ابالي ولن ابالي فيهم * * أبدا رغم ساخطين رغام فيهم شيعتي وقسمي من الا * * مة حسبي من سائر الاقسام _____